

دور العامل الاقتصادي في مكانة الدولة امريكا انموذجاً

الدكتور معتز عبد القادر محمد

جامعة جيهان / اربيل

قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية

يعد العامل الاقتصادي من ابرز العوامل المؤثرة في العلاقات الدول
وغالبا ما تستخدم الدول الوسائل الاقتصادية للسعي من اجل تحقيق^{٢٨}
اهدافها وان القدرة الاقتصادية في عالمنا المعاصر هي التي تحدد
القدرة السياسية والعسكرية و يشكل التبادل التجاري الدول جزء من^{٢٩}
العلاقات الدولية اذ لا وُجد من بلاد العالم من يعتمد على انتاجه المحلي
بصورة مطلقة في اشباع حاجات سكانه من السلع والخدمات وكذلك ان
الكثير من تلك البلاد من تُنتج من السلع او^{٢٩}
يملك الموارد مايفيض^{٢٩} عن حاجته من الاستهلاك المحلي لذلك فقد قام
التبادل بين الدول عن طرق تصدير الفائض واستيراد النقص الموجود

- ان الهدف من الدراسة هو الاطلاع على اقتصاد الولايات المتحدة الامر يَكْبِيَّة ومعرفة نقاط القوة والضعف والتحديات التي تواجهها
- تأتي اهمية الدراسة في ان الولايات المتحدة الامر يَكْبِيَّة تمتلك اقوى اقتصاد في العالم هل تستطيع الحفاظ على مصالحها اذا تعرضت الى تحديات.

المحور الاول مرتكزات الاقتصاد الامريكي

اولاً: النفط:

- يعتبر النفط مصدراً طاوياً ذا أهمية قصوى للاقتصاد الأمريكي والاقتصادات الصناعية الأخرى فهو بمثابة الدم الذي يسري في شريان المؤسسات الاقتصادية، وتتبع أهمية النفط تلك للاقتصاد الأمريكي من خلال النظر إلى حجم الاستهلاك الأمريكي لهذا المصدر الطاوي وهو ما جعل مسألة الوصول إلى منابعه الفنية والهيمنة عليها بصورة متواصلة للحصول علىة بأثمان زهيدة تحتل حيزاً كبيراً في الاستراتيجيات الأمريكية
- اذ في سوق الطاقة العالمي تستهلك امريكا وحدها حوالي 21% من الانتاج العالمي، والاتحاد الاوربي 17% والصين حوالي 13% واليابان 5%.

ثانياً : الدولار الأمريكي: قبل إصدار الدولار في الولايات المتحدة الأمريكية كان الشعب الأمريكي يُعامل بالعملات الفرنسية والانكليزية والاسبانية ما كان سبب إرباكاً في التعاملات التجارية والاقتصادية داخل الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن جاء عام 1785 عندما تم فرض الدولار كعملة موحدة لاتحاد الولايات المتحدة الأمريكية

□ ثالثاً: الإنتاج الصناعي: تحتل الولايات المتحدة المرتبة الأولى في الإنتاج الصناعي بين الدول الصناعية الكبرى إذ تحتوي على نسبة (39) من الإنتاج الصناعي لتلك الدول بينما تحتل اقرب منافساتها وهي اليابان نسبة (12.6) من الإنتاج الصناعي للدول الكبرى وهي نسبة كبيرة جداً

□ رابعاً: الشركات متعددة الجنسية: لقد استثمرت الولايات المتحدة الأمريكية موضوع الشركات المتعددة الجنسية استخداماً أمثل فبعدما وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها وعاد العالم إلى الحالة المدنية تحولت مصانع الإنتاج الأمريكية إلى الإنتاج المدني إذ إن أوروبا كانت مدمرة وتحتاج إلى بناء جديد وأعمار واسعة ومع التطور التكنولوجي والإنتاج المتسارع قفزت مصانع الإنتاج الأمريكية قفزات هائلة في حجم الإنتاج ونوعيته.

عوامل تفوق الاقتصاد الأمريكي

- يبقى اقتصاد الولايات المتحدة الخيار الأول للمستثمرين الأجانب، حيث بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر حتى عام 2017 نحو 3 تريليونات دولار، وفقاً لأحدث تقرير أصدرته منظمة الاستثمار الدولي.
- ويعتبر قطاع التصنيع أحد أهم القطاعات التي تدعم أكبر اقتصاد في العالم، والولايات المتحدة تعد ثاني أكبر مصنع في العالم بعد الصين، حيث تبلغ مساهمة هذا القطاع تريليوني دولار سنوياً، وتمثل السلع المصنعة نصف الصادرات الأميركية.
- وأبرز المنتجات التي تصنعها الولايات المتحدة، هي: المنتجات البترولية المكررة والشاحنات الخفيفة إلى جانب المستحضرات الصيدلانية والطائرات والسيارات، وتستحوذ شركات التصنيع على 77%، من إجمالي إنفاق القطاع الخاص على البحث والتطوير، ما يساهم في الابتكار بشكل كبير.
- وفي الواقع أظهرت قائمة فوربس لأكثر 25 شركة ابتكاراً لعام 2016، كما أن أكثر 5 شركات ابتكاراً في العالم هي شركات أميركية، ومن بين القائمة، 16 شركة كانت أميركية.
- والشركات الأميركية، بالأخص العاملة في التكنولوجيا، تصدر قائمة أكبر الشركات حجماً من ناحية القيمة السوقية، وهي ألفابيت وأمازون وأبل وفيسبوك مايكروسوفت، علماً أن إجمالي أرباحها في الربع الأول بلغت 25 مليار دولار.

- 1- وضع استراتيجيات مالية تؤدي الى دمج الاقتصاد العالمي خلال الحرب العالمية الثانية حيث قامت بانشاء العديد من المؤسسات الاقتصادية مثل صندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة الحرة وكرست سيطرتها على هذه المؤسسات.
- 2- مبادئ السوق الحرة الليبرالية التي تتوافق إلى حد كبير مع ميول وتوجهات المجتمع الأمريكي - والايولوجية الليبرالية الامريكية.
- 3- تشكيل الاعتبارات الاقتصادية و وحدها محور الاهتمام عند اتخاذ قرار في هذه المنظمات على الاعتبارات السياسية خدمة لمصالح الولايات المتحدة الامريكية ولمواجهة بعض الدول التي تتعارض توجيهاتها مع السياسة الامريكية.
- 4 -تتبع قوة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال قوتها التصويتية إذ تمتلك حوالي 17,3 من مجموع -الأصوات في البنك الدولي في الوقت الذي تقل فيه نسبه اصوات اليابان 6.18، رغم ان حصتها في البنك هي ثانية اكبر حصة الامر الذي يشير الى استمرارية القوة النسبية للولايات المتحدة الامريكية.
- 5-المكانة الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية تأتي استحوادها على معظم الشركات المتعددة الجنسية - في العالم فمن أصل 5,00 شركات عملاقة في العالم كان نصيب الولايات المتحدة الامريكية منها 164 شركة وتحتل 32 شركة أمريكية المراتب الأولى بين المئه.
- 6-يحتل الدولار الأمريكي المرتبة الأولى فيما لدى دول العالم من احتياطي من العملات الاجنبية اذ شكّل حوالي 60% مما لدى المصارف المركزية من احتياطي للعملات الاجنبية

التحديات التي تواجه الاقتصاد الأمريكي

□ تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بأنها القوة الاقتصادية العظمى في العالم التي تجذب رؤوس الأموال إليها بإعادة توزيعها هبالطريقة التي تراها مناسبة في مختلف أنحاء العالم مع ذلك فإن الاقتصاد الأمريكي يواجه الكثير من المشاكل الاقتصادية الداخلية التي ينتظر إلى أن تتفاقم خلال السنوات المقبلة إن لم تكن هناك عزيمة وقوة لحملها وتجاوزها هذه المشكلة تتراوح بين مشاكل الركود الاقتصادي الذي تواجهه حاليا ومشاكل قطاع الإسكان التي تفاقت مع ظهور أزمة الرهونات العقارية ومشاكل عجز الموازنة الحكومية وتفاقم الدين العام خصوصا مع تزايد تكاليف الحرب على العراق اضافة إلى ذلك مشاكل عجز الميزان التجاري وميزان الحساب التجاري الأمريكي خصوصا تزايد ديون و أمريكا الخارجية ومشاكل القطاع الصحي وصناديق معاشات التقاعد والتأمينات الاجتماعية.